Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– فالأقرب إلى الملك ، هو جار للسلطة ، داخل في إطارها – إنهم لا يشاطرون الملك سلطته ، ولكنهم ليسوا بعيدين عنها . وهم كذلك مجاورون له ، حيث يفصلون بينه وبين الآخرين الداخلين في عداد الطبقتين الاخريين – إنهم القوة العقلية الموجهة هنا – .

2 – والطبقة الثانية ، تمثل بطانة الملك ، وندماءه ومحدثيه وأهل الشرف والعلم – كما رأينا – وهؤلاء يأتون في المرتبة الثانية ، وهم ليسوا كذلك ، إلا لأنهم بعيدون عن الملك وعن سلطته ، فالأُوَل يسمعون ، وعندما يتكلمون ، فمع الملك ، وعندما يبدون رأياً ، فلصالح الملك غالباً ، أما أولئك (في الطبقة الثانية) فهم حراسه الذين يكون الأُول ، فهؤلاء حراسه ، ولكنهم نوابه في السلطة كذلك ، وممثلو الطبقة الثانية من وظيفتهم الكلام – إنهم يتكلمون فيما هو مهم ومطلوب ، وما هو ممكن الاستفادة منه .. ويمكن اعتبار هؤلاء داخلين في إطار القوة العصبية ، في الغالب ، فهم يقدمون ما يدعم سلطته ، ومن ثم يمدونه بأسباب القوة والبقاء – ولذلك كانوا بطانته .

3 – أما الطبقة الثالثة ، فماذا تمثل ؟ إنها – كما يبدو – تمثل الجانب الغريزي في الدولة – وكل ما هو منفلت في دولة السلطان – فالداخلون في إطارها وظيفتهم أن يرفهوا عن السلطان ، أن يضحكوه ، بالطريقة التي يريدها هو ، بأن يعرفوه على عالم مختلف ، عالم عجائبي ، يثير ضحكه – إن هؤلاء يمثلون عالم المفارقات الكلامية ، والحركات التي تتمثل في جسد لا منضبط ، ولكن بشكل يناسب وقار وهيبة السلطان – فهم موهوبون للسلطان ، لكل ما من شأنه إراحة السلطان ، وإشعاره بأنهم مسخَّرون في خدمته – فعلى اللا مألوف لديه أن يتجلى في هؤلاء ! و" الجاحظ " يعلمنا أن فئة هؤلاء الآخرين ، ليست من مرتبة وضيعة السلطان هو الأصل الأول ، هو المركز ، ولذلك على كل داخل إلى إيوانه ، إلى مجلسه أن تكون أصوله معروفه – إن جماليات النسب تُراعى بدقة لدى السلطان! وهناك ستارة تفصل بين السلطان ، وبين البقية ، ثمة أخلاقية صارمة لها قداستها تُراعى بدورها هنا – الستارة تعبير عن عوالم متصلة مع بعضها بعضاً – عوالم قد تكون متقاربة جداً ، ولكنها لا تتداخل – السلطان هو الذي يقرر